ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 9, Issue 2, March 2022, p. 249-264

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
01/03/2022
Received in revised form
10/03/2022
Available online
15/03/2022

THE MULTIPLICITY OF ARABIC FACES IN THE NOBLE QUR'AN AN INDICATIVE STUDY (INTERPRETATION OF AL-TARAIHI AS A MODEL)

Nada Shaalan Mohan [1]

Abstract

There is no doubt that changing the syntax leads to a change in connotation, and since the causes of polyhedra, and with various interpretations sometimes acceptable and not convincing at times, the researcher decided to examine this phenomenon and to stand on its multiple causes.

And I took from the Noble Qur'an a basic material in monitoring and analyzing this phenomenon, given that it is the most reliable linguistic text in which the readings were numerous on the dialects of the Arabs, and according to their semantic goals, and it was also carefully considered by the semantic throughout their historical stages from expressors and interpreters, and since there was no previous study dealing with (Tafsir Gharib). The Qur'an) by Sheikh Al-Taraihi and the topic of the multiplicity of Arab faces in it, the current research came.

Keywords: (Arabic, semantics, Arabic faces, dialect, Turaihi).

[1] M. University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Human Sciences, Nada.shaalan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq.

تعدد الوجوه الاعرابية في القرآن الكريم دراسة دلالية (تفسير الطريحي انموذجا)

ندى شعلان موحان [2]

الملخص

لا شـــك في أن تغيير الإعراب يفضـــي إلى تغير الدلالة، ولما كانت أســـباب تعدد الوجه الإعرابية، وبتأويلات متنوعة مقبولة حينا، وغير مقنعة حينا، رأت الباحثة أن تمحص هذه الظاهرة، وأن تقف على أسبابها المتعددة.

واتخذت من القرآن الكريم مادة أساسا في رصد هذه الظاهرة وتحليلها، نظراً إلى أنه أوثق نص لغوي تعددت فيه القراءات على لهجات العرب، وحسب غاياتهم الدلالية، كما أنه حظي بعناية الدلاليين عبر مراحلهم التاريخية من معربين ومفسرين.ونظرا لعدم وجود دراسة سابقة تناولت (تفسير غريب القرآن) للشيخ الطريحي وموضوع تعدد الوجوه الاعرابيه فيه فقد جاء البحث الحالي .

الكلمات المفتاحية: باللغة العربية (اعراب، الدلالة، وجوه اعرابية، لهجة، الطريحي).

المقدمة

عـد الإعـراب العمـود الفقـري للغـة العربيـة، وقـد اهتمـت الدراسـات النحويـة بالقراءات اهتماماً كبيراً وذلك للعلاقة الوثيقة بينهما.

ولذا كان أول عمل علمي قام به الجهابذة من العلماء للكشف عن أهمية الإعراب وبيان المشكلات التـي واجهـت النصـوص بغيابـه هـو أول نقـط لضـبط المصـحف ، والـذي سـمي " بـنقط الإعـراب " والـذي حد بصورة أو بأخرى من اللحن حتى قامت عملية الضبط الثانية والتي تمثلت " بنقط الإعجام . "

أن المتلقي حينما يتعامل مع النص المكتوب قد فقد بعض القرائن التي توضـح له مقصـود المـتكلم ، كـالتنغيم والأداء الصـوتي ، ومـع اشـتراك أكثـر مـن وظيفـة نحويـة فـي حكـم إعرابـي واحـد فقـد ازدادت تلـك الظـــاهرة شـــيوعا فـــي تعامـــل اللغـــويين مـــع النصوص العربية الموروثة ، كالشعر والقرآن والحديث النبوي الشريف.

[2] جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

ولـذا رأيـت أن هـذا الموضـوع وتلـك الظـاهرة جـديرة بالدراسـة ، وتـرتبط أهميـة أي بحث بأهمية موضوعه ، وهدفه ، والعلوم التي تتصل به. أما موضوع هذا البحث ومحوره فهو آيات القرآن الكريم ، ولا يخفى سمو قدره وصدارته ، أما هدفه فهو إبراز المعاني المتعددة المرتبطة بالآيات القرآنية ، والتي قد تخفى على المتلقي ، وأما ما يتصل به من علوم فهي علم التفسير ، وعلم النحو ، وهما من أشرف العلوم .

ولذا يمكنني تلخيص أسباب اختياري لهذا الموضوع في الأسباب الآتية:

أولا: ما في هذا الموضوع من إبراز المعاني المتعددة للنص الواحد، فإن النص ذا المنطوق الواحد قد يحتمل عدة معان، مرتبط كل معنى منها بالتوجيه الذي يراه النحوي محتملا لهذا النص؛ مما يؤدي إلى ترتب عدة معان للتركيب النحوي الواحد، وأيضا تغير أو تعدد الحالات الإعرابية يؤدي أيضا إلى تغير في التركيب وبالتالي تغير المعنى مما يؤدي إلى تعدد المعاني للتركيب الواحد.

ثانيا: لما سيفيده الباحث في هذا الموضوع في درس تعدد الأوجه الإعرابية وعلاقة الدلالة بهذا الموضوع.

ثالثا: لأهمية الموضوع وما أتوقع أن يقدمه من جديد في استعمال السياق اللغوي وغير اللغوي في الترجيح بين الأوجه الإعرابية أو تقليص تلك الأوجه وخاصة إذا ما كان بينها ما يتعارض مع آية أو حديث نبوي شريف فإنه يعتبر مخالف للقواعد الشرعية.

وتحقيقا لأهداف البحث، فقد جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ملخصة للنتائج.

التمهيد

التعريف بحياة المؤلف والكتاب

اولا : التعريف بحياة المؤلف

1.نسبه ومولده

هو الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ طريح بن الشيخ خفاجي بن الشيخ فياض بن الشيخ حيمه ابن الشيخ خميس بن الشيخ جمعة بن الشيخ سليمان بن الشيخ داود بن الشيخ جابر ابن الشيخ يعقوب المسلمي العزيزي المنتهي نسبه إلى الصحابي الجليل حبيب بن مظهر الأسدي.

2.مولده

ويوجد عند المترجمين لأسرة الطريحي بعض الاختلاف في سرد هذا النسب وللتثبت من شأنه في كتب التراجم والسير والأنساب " الطريحي " نسبة إلى الشيخ طريح بن خفاجي جد الأسرة و " المسلمي " نسبة إلى بني مسلم إحدى فصائل بني أسد لا تزال منازلهم حول الحلة و " العزيزي " نسبة إلى آل عزيز أحد أفخاذ بنى مسلم و " الأسدي " نسبة إلى أسد بن ربيعة بن نزار، وهو أبو قبيلة من ربيعة و " الرماحي " نسبة إلى مدينة الرماحية من مدن الفرات في ربوع خزاعة بالشامية على مقربة من النجف الأشرف اندرست في طغيان الفرات سنة 1112 ه وعفي أثرها مولده ونشأته العلمية ولد في النجف الأشرف سنة 979 ه (الطريحي , 1408ه, ص8)

3.نشأته العلمية

نشأ في أحضان والده الكريم وعمه الشيخ محمد حسين الطريحي، واكب على العلم والدراسة عندهما حتى حصل على المراتب الجليلة من العلم والفضيلة والصفات النفسية العالية والملكات الشريفة الممتازة ليس لدينا تفاصيل دقيقة عن سيره العلمي وكيفية دراسته وقطعه الأشواط الثقافية، ولكن يستكشف من آثاره الكثيرة المتعددة الجوانب أنه كان من المشتغلين المجدين الذين لا يضيعون فرصة العمر، بل يقتبسون نور العلم في حلهم وترحالهم ويستضيئون من شعاع الثقافة في كل الأحوال وعند كل فرصة فلو قرأت كتابه " غريب القرآن " وجدته مفسرا محيطا بعلوم القرآن الكريم، وإذا أمعنت النظر في كتابه " غريب الحديث " رأيته محدثا متفننا في الأحاديث المروية عن النبي وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام، وإذا دققت الفكر في كتابه " الضياء اللامع " و " شفاء السائل " و " الفخرية الكبرى " وغيرها رأيته فقيها متضلعا في أبواب الفقه، وإذا طالعت كتابه " ايضاح الأحباب " وجدت تبحره في العلوم الرياضية، وهكذا إذا قرأت كتابيه " تمييز المعطوفات من الرجال " و " جامع المقال " وجدته رجاليا خبيرا بالتراجم وأحوال السابقين من الرواة والمحدثين، أما إذا قرأت كتابه " مجمع البحرين " فإنك ترى العجب من اطلاع المترجم له وتضلعه في الفنون الاسلامية والعلوم المتداولة في عصره الزاهد الورع:

يكاد يتفق أرباب المعاجم في نعت شيخنا الطريحي – قدس سره – بالزهد والورع وشدة التمسك بالدين وتطبيق الأوامر الشرعية على نفسه واعراضه عن الزخارف والبهارج الظاهرية وتحليه بالمكارم والاخلاق الفاضلة (الطريحي, 1408ه, 10)

4.وفاته

توفي قدس سره في الرماحية سنة 1085، وقد طعن بالسن جدا، ونقل إلى النجف الأشرف ودفن بظهر الغري، وقد شيعه من الرماحية إلى النجف خلق كثير وكان يوم وفاته يوما مشهودا لم ير يوم أعظم منه لكثرة الصلاة عليه (الشاكري, 1971, ج4 /22)

ثانيا: كتاب تفسير غريب القرآن

تفسير غريب القرآن الكريم تأليف الفقيه المحدث المفسر اللغوي الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة 1085 عنى بتحقيقه والتعليق عليه ونشره محمد كاظم الطريحي .

بعد أن عثر على كتاب غريب القرآن لأبي بكر السجستاني الذي يصفه بأنه: كتاب فائق رائق عجيب غريب، والذي يظهر مما كتبه الشيخ وما اشتملت عليه قائمة مؤلفاته، و تاريخ تأليفه لهذا الكتاب، إنه كان بحاجة لمثل كتاب السجستاني لمراجعته في تدوين تفسيره الشهير بالمشارق الطريحية. ولما رأى الصعوبة في الاستفادة منه كما يقول في المقدمة: لأن المطلوب منه يعسر تناوله للقصور في ترتيبه والخلل في تبويبه ولأن السجستاني رحمه الله اقتصر على قسم من الألفاظ الغريبة واختصر تفسيرها مما لا يفي بالغرض ويجعل الباحث مضطرا للمراجعة في كتب اللغة والتفسير، خصوصا وقد تضاعفت الكلمات الغريبة في عصر الطريحي بتباعد الزمن، ولهذه الأسباب ولغيرها عرضت للشيخ فخر الدين فكرة التأليف في هذا العلم الخطير ليفي بالحاجة ويسد الفراغ الذي أحس به – والكتب في زمانه نادرة الحصول – ولهذا كله شرع في تأليفه هذا ورتبه على الحروف الهجائية جاعلا كل باب على أنواع منها ثم أفرد بابا لما يناسبه الانفراد من الألفاظ الغريبة مستخرجا للكلمات الغريبة حسب ترتيبها الهجائي ومثبتها في نوعها من الحروف ذاكرا لتفسيرها ومعانيها، جامعا بالإضافة لما في كتاب السجستاني ما في كتب اللغة والتفسير، مضيفا عليها ما تتبعه من كلمات غريبة لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله، فجاء كتابه هذا جامعا للحسن بين الإضافة والوضع، وافيا بالغرض في إشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر، وتخليص المعاني، و تعريف القراءات وبيان الاعراب، وسماه نزهة الناظر وسرور الخاطر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر، كما سماه ربيع الاخوان الموضح لكلمات القرآن، وعرف بعده بكشف غوامض القرآن، والغرائب القرآنية، وتفسير غريب القرآن.(الطريحي, 1971, 13).

المبحث الاول: دورُ الاختلافاتِ في الأوجهِ الإعرابيّةِ في توجيهِ المعاني في القرآنِ الكريمِ:

من الواضحِ لدى المهتمّين بعلمِ النَّحْوِ أنّ الإعرابَ في حقيقته، عبارةٌ عن بيان موقع الكلمة أو الجملة من الكلام، وذلك يعتمد على فهم المعنى وتحديده؛ ولذلك جعله ابن جني دليلاً على اختلاف المعاني بقوله:«ألا ترى أنّ موضوع الإعراب–على مخالفة بعضه من حيث كان–إنّما جيء به دالاً على اختلاف المعاني» (بن جني, 1952, 175)

ومعنى هذا أنّ الإعرابَ بيانُ ما للكلمةِ في الجملةِ مِنْ قيمةٍ نحويَّةٍ، أو معنىً إعرابيٍّ، وهذا الفهم السّليم للإعراب الذي يتلاءم مع طبيعةِ الدّرس اللّغويّ، وأسرارِ التأليف، كان ينبغي له أَنْ يسود، ليبطلَ أَنْ يكون الإعراب أثراً للعامل في المفعول، وما يترتّب على هذا كلّه (الزبيدي, 1998, 74). ومن هنا كانت علامات الإعراب تقوم على تغيّر المعنى في أثناء الكلام، وقد وضِعتْ للّفظ المفرد؛ لتكون دليلاً على موقعه من الكلام، أو علامة قرائيّة لبيان المعنى، وهي ميزة للغة العربية؛ لأنّها في حقيقتها ضربٌ من ضروب الإيجاز (المبارك, 1979, 51) فقد تكون الإبانة بالحركات أو بالسكون أو بالحذف أو بالحرف أو بالتنوين أو حذفه (السامرائي, 1969, 1/ 295).

أمّا النّصوص التي دلّتْ على العلاقة بين العلامات الإعرابيّة والمعاني فكثيرةٌ، والإلحاح فيها على وظيفةِ العلامات واضحٌ؛ فقد ربط الزّجّاجيّ بين الإعراب والمعنى، حين قال:«والإعرابُ إنَّما دخل الكلامَ؛ ليفرّقَ بينَ الفاعلِ والمفعول، والمالكِ والمملوك، والمضاف إليه، وسائر ما يَعْتَورُ الأسماء من المعاني» (الزجاجي, 1986, 76) والإعراب عند ابن جنّي:«هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنَّكَ إذا سمعت "أكرمَ سعيدٌ أباه"، و"شكرَ سعيداً أبوه"، علمْتَ برفعِ أحدهما ونصبِ الآخر، الفاعلَ من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً، لاستبهمَ أحدُهما من صاحبِهِ» (بن جني, 1952, 35/1) وهو عند السّكاكيّ مرتبطٌ في جميع جزئيّاته بالمعنى؛ إذ به توجّه المعاني وتعرف الدّلالات، وذلك بقوله:«إنَّ كلَّ واحدٍ من وجوه الإعراب دالٌّ على معنىً، كما تشهد لذلك قوانينُ علمِ النّحْو» (الخوارزمي, 1987, 251)

وهذا يؤكّد أنَّ العلاقة بين الحركات والمعنى، كانت من قبيل المسلّمات، أليسوا قد ذكروا (القرطبي, 1988,24) أنَّ أبا الأسود سمع أعرابيّاً يقرأ:«أنَّ اللهَ بريءٌ من المشركينَ ورسولِهِ» بالجرّ، فقال: معاذَ الله أَنْ يكونَ اللهُ بريئاً مِنْ رسولِهِ، اقرأ:{أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}(سورة التوبة, 3) فالكلامُ واحدٌ، ولم يتغيّر فيه، إلاّ حركةُ اللّام؛ فإذا حُرّكت بالجرّ أدّى إلى الخروج عن المعقول والعقيدة، وإذا حُرّكت بالرّفع أدّى إلى

معنىً مســـتقيمٍ لا لبسَ فيه ولا إنكار؛ فهل كانوا يرون ذلك، وهم يظنّون أنَّ حركاتِ الإعراب لا تدلّ على معنىً، ولا أثرَ لها في تصوير المفهوم؟!.

ومن هنا كان إعراب النّصـوص مدخلاً طبعيّاً وأسـاسـاً لفهم المضـامين، ولذلك تضـمّ المكتبة اللّغويّة عدداً كبيراً من هذه النّصوص المعربة، من جملتها: "إعراب الحديث" للعكبريّ، و"إعراب لاميّة العرب الموسوم بأعجب العجب" للزمخشـريّ، و"شـرح لاميّة العجم" للشّـيخ المكّيّ البطاويّ. كما أفرد إعرابَ القرآنِ بالتّأليفِ عددٌ لا بأسَ به من العلماء، من أمثال: الفرّاء والأخفش والزّجّاج والنّحّاس وابن خالويْهِ والعكبريّ وأبي حيّان... وكتبهم مطبوعةٌ متداولة، وقد كانت مقدّمات هذه الكتب تشـير إلى ضـرورة هذا الأمر، ومنها مقدّمة القيسـيّ التي يقول فيها:«ورأيت من أعظم ما يجب على طالب علوم القرآن، الرّاغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته ولغاته، وأفضل ما القارئ إليه محتاجٌ، معرفة إعرابه، والوقوف على تصرّف حركاته وسواكنه؛ ليكونَ بذلك سالماً من اللّحن فيه، مستعيناً على إحكام اللّفظ به، مطّلعاً على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهّماً لما أراد اللهُ-تبارك وتعالى-به من عباده؛ إذ بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف أكثرُ المعاني، وينجلي الإشـكال، وتظهر الفوائد، ويفهم الخطاب، وتصـحّ معرفة حقيقة المراد» (ابي طالب, 1971, 1/1-2).

وما ذلك إلاّ لأنّه بالإعراب تميّز المعاني، ويوقف على أغراض المتكلِّمِيْنَ (ابن فارس, 1971, 42)، ومن هنا كان لا بدّ أَنْ يراعى المعنى في فهم حقيقة المراد من التّركيب أو الجملة أو العبارة أو المفرد قبل إعرابه، فإنّه فرع المعنى (بن بهادر, 1988, 302/1)، ويقول ابن هشام معبّراً عن ذلك أدقّ تعبير:«وها أنا موردٌ بعون الله أمثلةً، متى بُنِيَ فيها ظاهر اللّفظ ولم ينظر إلى موجب المعنى، حصل الفساد، وبعض هذه الأمثلة وقع للمعربين فيه وهمٌ بهذا السّبب... أحدها قوله تعالى:{أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء} (سورة هود, 87)، فإنّه يتبادر إلى الذّهن عطف "أنْ نفعلَ"، على "أنْ نتركَ"، وذلك باطلٌ؛ لأنّه لم يأمرْهم أنْ يفعلوا في أموالهم ما يشـــاؤون، وإنّما هو عطفٌ على "ما"، فهو مفعولٌ للترك، والمعنى "أنْ نترك أنْ نفعل..."، وموجب الوهم المذكور أنَّ المعربَ يرى "أنْ" والفعل مرّتين، وبينهما حرف العطف»(ابن هشام, 1985, 686) وقد ذكر ابن هشام أنّه من الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها، أنْ يراعيَ ما يقتضيه ظاهرُ الصّناعة، ولا يراعي المعنى، إذ كثيراً ما تزلُّ الأقدام بسبب ذلك (ابن هشـام, 1985, 684) وذلك لأنَّ الخطأ والتّحريف في الحركات، كالخطأ والفسـاد في المتحرّكات، كما يقرّر السّيرافيّ.(التوحيدي, 1424هـ,1/121-122)

ويذهب العلويّ إلى أنَّ المعاني التي تدلُّ عليها الحركات الإعرابيّة هي معانٍ مطلقة، بقوله:«فالنّظرُ في علم الإعراب، إنّما هو نظرٌ في حصـــول مطلق المعنى، وكيفيّة اقتباســـه من اللّفظ المركّب فلا بدَّ من الإحاطة بصـحّة التّركيب، ليأمن الخلط في تأدية المعاني وتحصـيلها» (مؤيد, 1914, 1/ 182)بمعنى أنَّ الإعراب في المرحلة الأولى، يحدّد المعاني التي يؤدّيها التّركيب بعيداً عن أيّ غرضٍ جزئيٍّ، ثم يفهم الفاعليّة والمفعوليّة والإضافة، إذ إنَّ هذه المعاني الثّلاثة تنحصر فيها كلُّ المعاني، ومنها تؤخذ جميع الدّلالات، وعليه فمعرفتها مقدّمة على غيرها؛ ومن هنا كان الاتّكال على العلامة الإعرابيّة، باعتبارها كبرى الدّوالّ على المعنى، وعليه فمن الواجب أنْ ندرسَـها، ونبحثَ–في أثناء الكلام–عمّا تشـيرُ إليه كلُّ علامةٍ منها، ونعلمَ أنَّ هذه الحركاتِ تختلفُ باختلاف موضع الكلمة من الجملة، وصلتها بما معها من الكلمات.

وقد أدرك بعضُ اللّغويّين المحدثين بعض هذا، يقول ريمون طحّان:«ولئن ألفينا الآن الاعتمادَ على مواقع الكلمات في اللّغة العربيّة، وأخذنا نقوم أحياناً دون العودة إلى الحركة، بالقرائن الخلاّقة التي تنقل إلينا بسرعة ما يمكن أنْ يولّده النّصّ من أرجاعٍ ذهنيّة، تساعدنا على فهم ما نقرأ فهماً صحيحاً وعلى نقده وتحليله، فإنّنا لا نزال نستأنس بالحركة، عندما يغلق المعنى علينا ويحدث اللّبس».(الطحان, 1972, 13/2)

ولعلَّ خير ما قيل في الحركات الإعرابيّة من العلماء المحدثين، قول الدّكتور مازن المبارك:«وتتميّز اللّغة العربيّة–فيما تتميّز به–بحركات الإعراب التي هي–في حقيقة الأمر–ضـــربٌ من الإيجاز، إذ يدلّ بالحركة على معنىً جديدٍ غير معنى المادّة اللّغويّة للكلمة، وغير معنى القالب الصّـــرفيّ لها، وهو معناها أو وظيفتها النّحويّة، كالفاعلية أو المفعوليّة... وهكذا، فحركات الإعراب ليســـت شـــيئاً زائداً أو ثانويّاً، وهي لم تدخل على الكلام اعتباطاً، وإنّما دخلت لأداء وظيفةٍ أساسـيّةٍ في اللّغة؛ إذ بها يتّضـح المعنى ويظهر، وعن طريقها نعرف الصّـــلة النّحويّة بين الكلمة والكلمة في الجملة الواحدة»،(المبارك, 1979, 51–52) وبهذا المفهوم يكون الإعراب في مبدئه القائم على الحركات، لغةً نضـــيفها إلى لغتنا الأولى التي هي الألفاظ، فإذا نحن أمام ثروةٍ لغويّةٍ لا نفاد لها.(المبارك, 1979, 77)

المبحث الثاني : تعدد الوجوه الاعرابية لدى الطريحي

أولا: في قولة تعالى (الصابرين في البأساء) (سورة البقرة, 176)

اي في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال (الطريحي, 1971, 254)

و"لمْ يقصد سبحانه و تعالى مطلقَ الخبر عندما تحدث عنهم في البأساءِ ، ولكنَّهُ أرادَ أن يُثني على هؤلاءِ الصابرين ، فعندما تَمَّ هذا ، قام بتحويل الكلامِ من الأسلوب الخبري العادي ، إلى أسلوب المدحِ والثناء ، فغَّيرَ في إعرابِ الكلامِ ليكونَ وقعه أكثرَ على عموم الصابرين في البأساء والضراءِ ، حتى يحثهم على مزيدٍ من الصبرِ على مصائب الدهر " (عبابنة, 1997, 18-19)

وأشـار الفراهيدي الى ان النصـب بالمدح هو الوجه الاعرابي الاقرب الى الآية بقولة: قولهم مررت بزيد الرجل الصالح نصبت الرجل الصالح على المدح وإن شئت جعلته بدلا من زيد فخفضته وإن شئت رفعته على إضـمار هو كقولك مررت بزيد هو الرجل الصـالح, ويلاحظ نصـب هذا الحرف على المدح في سـورة النساء (والمقيمين الصلاة) و (الصابرين في البأساء والضراء) (الفراهيدي, 718, 88)

ثانيا: قولة تعالى (ثلاث عوراتٍ لكم) (سورة النور, 58)

اي ثلاث اوقات لكم في الدورة وقد اتى بثلاث عوراتٍ بالنصـــب على البدل من ثلاث عورات أي أوقات ثلاث عورات وبالرفع على هذه العورات المخصـوصـة بالاسـتئذان ويسـمى كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس تستحي منها وتحاول اخفائها (الطريحي, 1971, 265)

وإنما يعني بذلك أنه لا حرج ولا جناح على الناس أن يدخل عليهم مماليكهم البالغون، وصـــبيانهم الصـغار بغير إذن بعد هذه الأوقات الثلاث اللاتي ذكرهنّ في قوله: (مِنْ قَبْلِ صَـلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَـعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ) (الطبري, 923م, 19/ 214)

أن قَوله: {ثَلَاث عورات لكم} قرئَ بِرَفْع الثَّاء ونصـــبه، فَقَوله: {ثَلَاث} بِالرَّفْع، أَي: هِيَ ثَلَاث عورات لكم، وَقَوله: {ثَلَاث عورات لكم} بِالنّصب بدل من قَوْله: " ثَلَاث مَرَّات " فَيكون نصبا على الْبَدَل (السمعاني, 1997, 3/ 547)

أن «ثلاث عورات» : من نصـــب «ثلاثا» جعله بدلا من قوله «ثلاث مرات» ، و «ثلاث مرات» : نصب على المصدر. وقيل: لأنه في موضع المصدر، وليس بمصدر على الحقيقة. وقيل: هو ظرف وتقديره: ثلاثة أوقات، يســـتأذنوكم في ثلاثة أوقات وهذا أصـــلح في المعنى، لأنهم لم يؤمروا أن يســـتأذنهم العبيد والصـــبيان ثلاث مرات، إنما أمروا أن يســـتأذنوهم في ثلاثة أوقات ألا ترى أنه بيّن الأوقات، فقال: «من قبل صـلاة الفجر وحين تضـعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صـلاة العشـاء» فبين الثلاث المرات بالأوقات، فعلم

أنها ظرف وهو الصحيح. فإذا كانت ظرفا أبدلت منها «ثلاث عورات» ، على قراءة من نصب «ثلاث مرات» ، ولا يصح هذا البدل حتى تقدر محذوفا مضافا تقديره: أوقات ثلاث عورات، فأبدل «أوقات ثلاث عورات» من «ثلاث مرات» ، وكلاهما ظرف، فأبدل ظرفا من ظرف، فصح المعنى والإعراب. فأما من قرأ «ثلاث عورات» بالرفع، فإنه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره: هذه ثلاث عورات، ثم حذف المضاف اتساعا وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا، ولكن اتسع في الكلام، فجعلت «الأوقات» : عورات لأن ظهور العورة فيها يكون (الابياري, 1984, 4/ 310)

وقد سَمَّى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَوْرَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَخْتَلُّ تَسَتُّرُهُمْ وَتَحَفُّظُهُمْ فِيهَا، وَالْعَوْرَةُ الْخَلَلُ وَمِنْهُ أَعْوَرَ الْفَارِسُ وَأَعْوَرَ الْمَكَانُ، وَالْأَعْوَرُ الْمُخْتَلُّ الْعَيْنِ. وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ ثَلَاثَ بِالنَّصْبِ قَالُوا: بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ وَقَدَّرَهُ الْحَوْفِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو الْبَقَاءِ أَوْقَاتَ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: إِنَّمَا يَصِحُّ يَعْنِي الْبَدَلَ بِتَقْدِيرِ أَوْقَاتِ عَوْرَاتٍ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مقامه. وَقَرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ بِالرَّفْعِ أَيْ هُنَّ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ عَوْرَاتٍ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا لُغَةُ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ وَبَنِي تَمِيمٍ وَعَلَى رَفْعِ ثَلَاثَ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَكُونُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ الْجُمْلَةَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْوَصْفِ وَالْمَعْنَى هُنَّ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ مَخْصُوصَةٌ بِالِاسْتِئْذَانِ، وَإِذَا نَصَبْتَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَحَلٌّ وَكَانَ كَلَامًا مُقَرِّرًا لِلْأَمْرِ بِالِاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْأَحْوَالِ خَاصَّةً (الاندلسي, 1420هـ, 69/8)

وقد قَرَأَ الْجُمْهُورُ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ بِرَفْعِ ثَلَاثٍ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ بِالنَّصْبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: إِنَّمَا يَصِحُّ الْبَدَلُ بِتَقْدِيرِ أَوْقَاتِ ثَلَاثِ عَوْرَاتٍ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَ ثَلَاثٍ مَرَّاتٍ نَفْسَ ثَلَاثِ عَوْرَاتٍ مُبَالَغَةً وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ بَدَلًا مِنَ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ، أَيْ: مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَخْ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، أَيْ: أَعْنِي وَنَحْوِهِ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: هُنَّ ثَلَاثُ. قَالَ أَبُو حاتم: النصب ضعيف مردود(الشوكاني, 1223هـ, 4/ 58)

وقال الفراء: الرفع أحبّ إليّ، قال: وإنما اخترت الرفع لأن المعنى هذه الخصال ثلاث عورات. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: إِنَّ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ مُرْتَفِعَةٌ بِالِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَا بَعْدَهَا. قَالَ: وَالْعَوْرَاتُ السَّاعَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْعَوْرَةُ. قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى لِيَسْتَأْذِنْكُمْ أوقات ثلاث عورات، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَعَوْرَاتٌ جَمْعُ عَوْرَةٍ، وَالْعَوْرَةُ: فِي الْأَصْلِ الْخَلَلُ، ثُمَّ غَلَبَ فِي الْخَلَلِ الْوَاقِعِ فِيمَا يَهُمُّ حِفْظُهُ وَيَتَعَيَّنُ سَتْرُهُ أَيْ: هِيَ ثَلَاثُ

أَوْقَاتٍ يَخْتَلُّ فِيهَا السَّتْرُ. وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ «عَوَرَاتٍ» بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ وَتَمِيمٍ فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ عَيْنَ فَعَلَاتٍ سَوَاءً كَانَ وَاوًا أَوْ يَاءً (الشوكاني, 1223هـ, 59/4)

ثالثا: قولة تعالى (ان زلزلة الساعة شيءٌ عظيم)(سورة الحج, 1)

اشار الطريحي الى هذه الاية بقولة : باضافة الى الفاعل على تقدير أن الساعة تزلزل الاشياء أو على تقدير المفعول فيها على طريق الاتساع في الظرف أو اجراؤه مجرى المفعول به كقولة (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)(سورة سبأ, 33)

وَجُمْلَةُ (إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) تَعْلِيلٌ لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْأَمْرِ بِالتَّقْوَى، وَالزَّلْزَلَةُ: شِدَّةُ الْحَرَكَةِ، وَأَصْلُهَا مِنْ زَلَّ عَنِ الْمَوْضِعِ، أَيْ: زَالَ عَنْهُ وَتَحَرَّكَ، وَزَلْزَلَ اللَّهُ قَدَمَهُ، أَيْ: حَرَّكَهَا، وَتَكْرِيرُ الْحَرْفِ يَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِ الْمَعْنَى، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ، وَهِيَ عَلَى هذه الزَّلْزَلَةُ الَّتِي هِيَ أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا تَكُونُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمِنْ بَعْدِهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَقِيلَ: إِنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا مُضَافٌ إِلَى الظَّرْفِ، وَهُوَ السَّاعَةُ، إِجْرَاءً لَهُ مَجْرَى الْمَفْعُولِ، أَوْ بِتَقْدِيرِ فِي كَمَا فِي قَوْلِهِ: (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهار) (سورة سبأ, 33) وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ: (إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها) (سورة الزلزلة, 1) قِيلَ: وَفِي التَّعْبِيرِ عَنْهَا بِالشَّيْءِ إِيذَانٌ بِأَنَّ الْعُقُولَ قَاصِرَةٌ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِهَا (الشوكاني, 1223هـ, 514/3)

أن جملة (إن زلزلة الساعة لشيء عظيم) تعليلية لا محل لها من الإعراب وذلك لقوله اتقوا ربكم. وزلزلة الساعة من إضافة المصدر الى فاعله أو الى مفعوله فعلى الأول كأنها هي التي تزلزل الأشياء على المجاز الحكمي وعلى الثاني على طريقة الاتساع في الظرف وإجرائه مجرى المفعول به (الدرويش, 1415هـ, 386/6)

وجملة: {إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} في موضع العلة للأمر بالتقوى كما يفيد حرف التوكيد الواقع في مقام خطاب لا تردد للسامع فيه (التونسي, 1984, 17/ 136)

قال القرطبي : الزلزلة شدة الحركة ، ومنه قوله – تعالى – : (... وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ ...)(سورة البقرة, 214) وأصل الكلمة من زل فلان عن الموضع ، أي : زال عنه وتحرك ، وزلزل الله قدمه ، أي : حركها وهذه اللفظة تستعمل في تهويل الشيء (القرطبي, 1964, 3/12)

وقال الآلوسى : والزلزلة : التحريك الشديد ، والإزعاج العنيف ، بطريق التكرير ، بحيث يزيل الأشياء من مقارها ، ويخرجها عن مراكزها. وإضافتها إلى الساعة ، من إضافة المصدر إلى فاعله ، لكن على سبيل المجاز في النسبة كما في قوله – تعالى – : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ) (سورة سبأ, 33)لأن المحرك حقيقة هو الله – تعالى – ، والمفعول الأرض أو الناس ، أو من إضافته إلى المفعول ، لكن على إجرائه مجرى المفعول به اتساعا (الالوسي, 1415هـ, 110/17)

رابعا: قولة تعالى (والذين يمسكون بالكتاب) (سورة الاعراف, 170)

مرفوع بالابتداء وخبره " إنا لا نضيع اجر المصلحين" والمعنى : لا نضيع اجرهم وقد وضع الظاهر موضوع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ,ويجوز ان يكون مجروراً عطفاً على الذين ينفقون ,ويكون قولة " إنا لا نضيع " اعتراضاً (الطريحي, 1971, 440)

أن المراد بالكتاب التوراة أو القرآن أو جنس الكتب السماوية عموما (طنطاوي, 1997, 428/5) أما قولة وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ عطف على الذين يَتَّقُونَ وقوله: أَفَلا يَعْقِلُونَ اعتراض أو مبتدأ خبره: إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ على تقدير منهم، أو وضع الظاهر موضع المضمر تنبيهاً على أن الإصلاح كالمانع من التضييع. وقرأ أبو بكر يُمَسِّكُونَ بالتخفيف وإفراد الإقامة لإنافتها على سائر أنواع التمسكات (البيضاوي, 1964, 41/3)

و يقال: مسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت به. وروى أبو بكر، عن عاصم: يُمْسِكون مخففة، وهو رديء لأنه لا يقال أمسكت بالشيء، وإنما يقال: أمسكت الشيء. ومعنى يمسكون بالكتاب: يؤمنون به ويحكمون بما فيه، قال عامة المفسرين: نزلت في بني إسرائيل مؤمني أهل الكتاب (الواحدي, 1994, 423/2)

أن قوله: (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ) مبتدأ خبره (إِنَّا لَا نُضِيعُ) ، وفي العائد ثلاثة أقوال: أحدها: مضمر تقديره: لا نضيع أجرهم، فحذف، لأن قوله: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) يدل عليه. وقيل: "منهم" مقدر كما في قولهم: السمن منوان بدرهم. والغريب: لما كان (الْمُصْلِحِينَ) يشتمل على (الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ) ، صار كأنه هو فلم يحتج إلى العائد، وقام الصريح مقام الظاهر(الكرماني, 1972, 426)

لقد قرأت هذه الآية بالتشـــديد والتخفيف وهما بمعنى واحد وإعراب الذين عطف على الذين يتقون أو مبتدأ وخبره إنا لا نضـيع أجر المصـلحين وأقام ذكر المصـلحين مقام الضـمير لأن المصـلحين هم الذين يمسكون بالكتاب (الغرناطي, 1416هـ, 425)

أن قولة (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ) في موضع رفع لأنه مبتدأ ، وخبره : إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ وتقديره : إنا لا نضـــيع أجر المصـــلحين منهم ، ليعود من الخبر إلى المبتدأ عائد. ويجوز أن يكون ذكر الْمُصْـلِحِينَ من قبيل وضـع المظهر موضـع المضـمر أي أجرهم ، تنبيها على أن الإصـلاح كالمانع من التضييع (الزحيلي, 1418, 145/9)

نجد بعض النحاة يجيز عطف الماضـــي على المضـــارع أو العكس، نجد آخرين منهم يذهبون إلى تأويل الفعل الماضـي في هذه الحالة بالمضـارع لينسجم السياق لديهم، فممَّن أجاز العطف مطلقاً الرضـي في شـرح الكافية بقوله (الجياني, 1970, 87/3): "ويعطف الماضـي على المضـارع وبالعكس، خلافاً لبعضـهم، قال تعالى: { وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ }

وممن ذهب إلى التأويل السيوطي (السيوطي, 1975, 271/5)، إذ يشـترط لصـحة عطف الماضـي على المضـــارع أو العكس، اتحادهما في التأويل، بأن يكون الماضـــي مســـتقبل المعنى ليصـــح عطفه على المضـارع، أو المضـارع ماضـي المعنى ليصـح عطفه على الماضـي، فيذهب إلى تأويل الماضـي بالمضـارع والعكس.

خامسا: قولة تعالى(وما يعلم تأويلة الا الله والراسخون في العلم يقولون....) (آل عمران, 7)

والراسخون على قول الطريحي مبتدأ ,ويقولون خبره, وقال ابن عباس : الراسخون عطف على اسم الله وهم داخلون في الاستثناء ,و(يقولون) على قولة في موضوع الحال أي قائلين (الطريحي, 1971, 444)

وأن قيل كيف يجوز في اللغة أن يعلمه الرســخون فى العلم، وأنت إذا أشــركت الراســخين فى العلم انقطعوا عن «يقولون» ، وليسـت ها هنا في نسـق توجب للراسـخين فعلين؟ قلنا له: إنّ «يقولون» ها هنا في معنى الحال، كأنه قال: «والراسخون فى العلم قائلين آمنا به» (الابياري, 1984, 310/4)

فإن قال قائل : كيف يجوز في اللغة أن يعلمه الراســـخون في العلم ، والله تعالى يقول : (وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) وأنت إذا أشركت الراسخين في العلم انقطعوا عن (يقولون) ، وليسـت هاهنا واو نسـق توجب للراسـخين فعلين. وهذا مذهب كثير من النحويين في هذه الآية ، ومن جهته

غلط قوم من المتأوّلين ؟ . قلنا له : إن (يقولون) هاهنا في معنى الحال ، كأنه قال : الرّاســـخون في العلم قائلين : آمنا به. ومثله في الكلام : لا يأتيك إلا عبد الله ، وزيد يقول : أنا مســرور بزيارتك. يريد : لا يأتيك إلا عبد الله وزيد قائلا : أنا مسرور بزيارتك (الدينوري, 1971, 67)

الخاتمة

بعد ان وصل البحث الى خاتمته يمكن للباحثة ان تلخص النتائج التالية :

1. إن ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية قد تكون أحيانا مؤشرا إلى ثراء العربية وخصوصيتها وتلون دلالاتها؛ لما تومىء إليه العلامة الإعرابية من دلالة منزاحة في وجه عن الدلالة في وجه آخر، بيد أنها في أحيان أخرى تكون نتاجا لضرب من التعسف والمبالغة في الصنعة.
2. ينبغي أن يعاد النظر في ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية في النحو العربي كاملا في ضـــوء منهج وصفي متوازن يراعي خصوصية العربية، وفي الوقت نفسه يخلص النحو العربي مما علق به بأثر من الفلسفة والصنعة النحوية اللتين أسلمتا إلى تعقيده بلا طائل، وتمهيدا لضبطه في سبيل تيسير حوسبته.
3. إن من شأن هذه الدراسة التطبيقية أن تفتح بابا لإعادة استقراء النحو العربي وتقديمه لأبناء العربية ومتعلميه بطريقة علمية لسانية حديثة وجذابة، تتناسب وروح العصر وعقلية العربي المعاصر.
4. كشف البحث ضمنا عن جانب من النظرية الدلالية لدى بعض النحاة والمفسرين، وأَصلَ تطبيقا لمنهج وصفي تحليلي يوائم بين المبنى والمعنى، مقارباً أحياناً الأسلوبية في تحليل العلاقات الأفقية التركيبية، وربطها بالسياق الحالي والمقامي.

المصادر

الخصائص :لابي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) تحقيق محمد علي النجار – مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة 1371هـ- 1952م .

قضايا مطروحة للمناقشة – في النحو و اللغة والنقد : سعيد جاسم الزبيدي ,دار اسامة للنشر والتوزيع, 1998.

نحو وعي لغوي – مؤسسة الرسالة :مازن المبارك ,الطبعة الاولى , مؤسسة الرسالة , 1399هـ / 1979م .

ابن جنى النحوي :فاضل صالح السامرائي, ط1, دار النذير ,سنة النشر: 1389 – 1969 .

الإيضاح في علل النحو : أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت: 337 هـ) ,المحقق: الدكتور مازن المبارك, دار النفائس – بيروت, الطبعة: الخامسة، 1406 هـ –1986 م.

مفتاح العلوم : يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: 626هـــ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الثانية، 1407 هـ – 1987 م .

الصاحبي في فقه اللغة : لابن فارس ابي الحسين احمد (ت395هـ) تحقيق مصطفى الشويمي – مؤسسة بدران للطباعة والنشر بيروت لبنان 1392هـ – 1963م .

باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن: محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق) (ت: بعد 553هـ) ,المحقق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي, جامعة أم القرى – مكة المكرمة,1419 هـ – 1998 م .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوســـف بن أحمد بن عبد الله ابن يوســـف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـــ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, دار الفكر – دمشق الطبعة: السادسة، 1985 .

الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت: نحو 400هـــ) ,المكتبة العنصرية، بيروت الطبعة: الأولى، 1424 هـ .

الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الأعجاز, يحيى بن حمزه مؤيد ,دار الكتب الخديوية, 1914 .

جامع البيان عن تأويل أي القران : الطبري ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) دار المعارف القاهرة د.ت.

تفسير القرآن : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـــ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، 1418هـ– 1997م.

الموسوعة القرآنية: إبراهيم الإبياري,ط1, مؤسسة سجل العرب , 1405 – 1984 .

البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ) المحقق: صدقي محمد جميل, دار الفكر – بيروت الطبعة: 1420 هـ.

التحرير والتنوير «تحرير المعنى الســديد وتنوير العقل الجديد من تفســير الكتاب المجيد», محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ), الدار التونسية للنشر – تونس, 1984 هـ.

الرّد عَلى النّحاة : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَـــاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (ت592هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا, دار الاعتصام الطبعة: الأولى، 1399 هـ - 1979 م .

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 1270هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي,ط1, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ,1997.

أنوار التنزيل وأسـرار التأويل : ناصـر الدين أبو سـعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشـيرازي البيضـاوي (ت 685هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

التفسـير المنير في العقيدة والشـريعة والمنهج : د وهبة بن مصـطفى الزحيلي, دار الفكر المعاصـر - دمشـق الطبعة : الثانية ، 1418 هـ.

الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصـري الإسـنوي المالكي (ت 646 هـ) المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر, مكتبة الآداب - القاهرة الطبعة: الأولى، 2010 م .

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - للامام جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية الكويت 1794هـ- 1975م .